أساليب التدريس

أ٠م٠د عبدالواحد حميد الكبيسي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مسؤولية تدريسي الجامعة رعاية المتعلمين فكريا وتربويا، ليساهموا في بناء المجتمع متخذين من الأسلوب العلمي في التفكير والممارسة أداة لتحقيق الأهداف المطلوبة منهم،وليظهر التدريسي مكانته كمربٍ ومنشئ للأجيال، مهنة التدريس مهنة ممتعة وشاقة في الوقت ذاته فلا تكفي المادة العلمية البحتة لوحدها رغم أهميتها العالية دون تدريسي ماهر يتقن أساليب ومهارات التدريس معينة عند تدريسه لمادة معينة، فقد يكون مهارة وأسلوب تعليم مادة معينة أصعب من المادة نفسها وخاصة في بعض المواد العلمية ،ومن الشائع في التدريس الجامعي أسلوبين هما المحاضرة والاستجواب وفي الآتي توضيح كل واحد ٠

أولا أسلوب المحاضرة:- وتسمى أحيانا الإلقاء أو العرض وتكاد لا تخلو أي طريقة بالتعليم منها، و يوصف أسلوب المحاضرة بأنه ملح أساليب التعليم وطرقها وفيها يقوم التدريسي بنقل المعلومات والمعارف العلمية من المنهج أو الكتاب المعتمد أو المساعد إلى الطلبة ويستعان بالسبورة والطباشير أحيانا،ويستمع الطالب بهدوء ويقوم بتسجيل بعض الملاحظات ،ولها مواطن استخدام عند عرض موضوع تاريخي أو تلخيص أفكار الموضوع في نهاية الدرس أو توجيه وإرشاد التدريسي إلى مصادر المعرفة ونقل خبراته ا الشخصية التي يصعب نقلها إلا بطريقة شفوية أو إلقائية، وتعد طريقة المحاضرة مشوقة إذا ما تمتع التدريسي بلغة خطابية وأسلوب عرض وشخصية قوية وإذا ما تم تدعيمها بالوسائل التعليمية أو الأمثلة التوضيحية التقريبية ورغم الانتقادات الموجهة لهذه الطريقة والتي تتمثل بكون موقف الطالب سلبيا لا يشارك في العملية التعليمية ولا يتوافر الجانب العملي أو الخبرة الحسية المباشرة،وقد تثير الملل وخصوصا إذا كان التدريسي ذا شخصية ضعيفة أو كلامه لا يشد الإنتباه٠

ومع ما ذكر من انتقادات موجهة لهذه الطريقة إلا أنها ما تزال شائعة الاستخدام وتكاد تكون هي الطريقة الأكثر شيوعا في اغلب كلياتنا ،وبالأمكان جعل

المحاضرة أكثر فاعلية ونجاح إذا ما أدعمت بوسائل سمعية أو بصرية وتشجيع الطلبة على طرح الأسئلة والمناقشة ويفضل إنهاء المحاضرة بملخص ما تم تعليمه وما سيغطي في المحاضرات القادمة٠

وكون التدريسون قد اعتادوا على أسلوب المحاضرة بوصفها اقتصادية في الاستخدام الوقت ويستطيعون إنهاء المناهج في الوقت المقرر ،وما يوجه من انتقادات ليس بالطريقة بل ربما سوء استخدامها، وقول الرسول الكريم(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) {**قَالَ الْعِلْمُ خَزَائِنُ وَتَفْتَحُهَا الْمَسْأَلَةُ**}(الدارمي /٥٤٨)٠

ان الموقف الطريف وبعض المزاح عنصر جذاب في إثارة اهتمام الطلبة ويخفف من حدية الموضوعات، ، و إنعاشهم وبث الحيوية والتجديد،والتسامح والمعاملة الحسنة من صفات المربي فيقول الله تبارك و تعالى:-

(**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ**)(**آل عمران: من الآية١٥٩**)٠

ويقول الرسول الكريم(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): {**السَّمْتُ الْحَسَنُ وَالتُّؤَدَةُ وَالِاقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنْ النُّبُوَّةِ**}(**الترمذي/١٩٣٣**) ،السمت الحسن(الطريقة المستحبة)،التؤدة(التأني في جميع الأمور) وللإمام على ابن أبي طالب(عليه السلام) بعض الأقوال المأثورة في هذا المجال:-

* أعطِ الكلام من المزاح بمقدار ما تعطي الطعام من ملح٠
* روحوا النفس ساعة بعد ساعة ٠٠فإن النفس إذا أكرهت عميت٠
* إن القلوب تمل كما تمل الأبدان فاستبقوا لها طرائف الحكمة٠

فلا بئس بتغير صوت المعلم بين الحين والآخر والتعليق والنكتة الطريفة المناسبة، وإضافة مسحة من المرح المعقول قد يسهم في جعل الجو التعليمي أكثر إثاره ويشجع المتعلمين على المشاركة، إن روح الدعابة سمة من سمات الرئيسية عند المربي القدير ،وليس فيها ما يخدش كمال الشخصية،بل تكشف عن شفافية وتواضع وتماسك شخصيته،فالقدوة والمربي الذي يمزح مع المتعلمين في بعض الأوقات يزيل عن صدورهم الهم ويثير في نفوسهم الأمل والنشاط،ويقدم بعض المحاضرين على

شاشات الفضائيات العربية أسلوبا تربوياً يمتزج بروح الملاطفة في دروسهم أمثال الشعراوي رحمه الله وفي الوقت الحاضر عمرو خالد او القرني او محمد هداية والكثير من المتميزين. فما موقع تدريسينا اليوم مما ذكر، والتدريسي بالنسبة للطلبة واحد من آمرين إما يكون نموذجا يتقمصه الطلبة، وقدوة حسنة يقلده في اغلب تصرفاته أو يكون موضع تحدٍ له فيتمردون عليه، ويزداد الاتجاه السلبي نحو مادة وينخفض التحصيل ،ودليل على ذلك نفس الطلبة يسلكون سلوكا متزنا مع احد التدرسيين ،وسلوكا فوضويا مع الآخر.

ثانياً أسلوب الاستجواب :تسمى الطريقة التعليمية استجوابا إذا كان الدرس يتكون من الاسئلة والأجوبة،فإذا كان الهدف من التعليم إشراك المعلمين في عملية التعليم فتكون الاسئلة هي أحد البدائل الاساسية لهذه المشاركة،ومهارة المعلم تظهر بصورة جلية إذا أحسن التدريسي توجيه الاسئلة، وكيفية جذب انتباههم وفهمها والاجابة عليها،حتى قيل من لا يحسن الاستجواب لا يحسن التدريس.

وتمثل الاسئلة طريقة تعليمية ولها جذور قديمة جدا يستخدمها كل من يمارس التعليم ،وتستخدم الاسئلة لإكساب الطلبة المعلومات ، وتعرف المدرس على استعدادات وقدرات الطلبة ويتخذها المدرس أحياناً كطريقة حوارية يصل بها مع الطالب إلى النتيجة المطلوبة.

ووردت في القرآن الكريم العديد من أساليب طرح للأسئلة لتوضيح بعض المعلومات وإثارة التفكير مثل قوله تعالى:

(يَسْأَلونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ) (البقرة:٢١٩)

(وَيَسْأَلونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) (البقرة:٢٢٢)

وأستخدمت الأسئلة في القرآن الكريم ايضاً للمناقشة، و الحوار لترتيب امراً معيناً كقوله تعالى:-

(وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى) (طه:١٧) ، ألا يدري رب العزة ما بيمينه؟ وما يعزز دور المناقشة وأهميتها ترك الباري عز وجل وهو الخالق العظيم مجالاً لمناقشته والأستفهام منه ، كما ورد في قوله تعالى مع المناقشة**(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ) (البقرة:٣٠)** وهنا السؤال للاستفهام والاستكشاف عن الحكمة،وإن كان المراد عبادتك فنحن نسبح٠٠٠كانت الإجابة الإلهية(**إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ)** أي بقاؤكم في السماء أليق وأنسب لكم٠٠٠(تفسيرأبن كثير)٠

واستخدم المربي الأول محمد(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) الأسئلة وصياغتها لأغراض متنوعة ومتعددة من صعب حصرها ونذكر بعضاً منها

١- **إثارة الاهتمام وتقريب المعاني ومشاركة المتعلم في تصور المعنى:** فلقد استخدم الرسول الكريم (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) هذا الأسلوب بكثرة في تربية المتعلمين وتوجيههم ، وإعدادهم إعدادا سليما وصحيحا، ويدفعهم للمشاركة،وبذلك لا يكون موقف المتعلم سلبيا،ومثال ذلك:-

*قال رسول الله(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ){**إِنَّ مِنْ الشَّجَرِ شَجَرَةً مَثَلُهَا كَمَثَلِ الْمُسْلِمِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَّخْلَةُ فَإِذَا أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ فَسَكَتُّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ النَّخْلَةُ**}(البخاري/٧٠)، أراد الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من هذا الحديث إثارة التفكير وتقريب المعنى إلى الأذهان من أن المسلم عطاء دائم وخير مستمر حيث فائدة النخلة في كل جزء من أجزائها،فبعد أكل ثمارها التمر يستخدم النوى علفاً للحيوانات ،ومنها الليف والأسرة من جريد السعف وغيرها من الفوائد، فهي خضار دائم، تشبيه رائع يبين نفع المسلم الدائم له ولمن حوله٠

٢-للحوار والمناقشة والاستفهام:-

استخدم الرسول(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) هذا الأسلوب لمناقشة المتعلمين في عرض مبسط وسهل لا يحتوي على التعقيد أو التكلف،أتى شاب إلي النبي(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) { **فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ قَالُوا مَهْ مَهْ فَقَالَ ادْنُهْ فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا قَالَ فَجَلَسَ قَالَ أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي**

اللَّهُ فِدَاءَكَ قَالَ وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ قَالَ أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ قَالَ وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ قَالَ أَفَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ قَالَ وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ قَالَ أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ قَالَ وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ قَالَ أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ قَالَ وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ وَحَصِّنْ فَرْجَهُ فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ} (سنن احمد/٦١) حوار مقنع بناء اقتنع الشاب بخطورة الفعل الشنيع الذي يمارسه الخاطئون من وراء الأهل في الخفاء وهم غافلون متناسين أن لهم أمهات وأخوات وعمات وخالات ،فممن يتكون المجتمع، حتما البنت ستكون أخت أو أم أو عمة أو خالة أحد منا ،وبعد إقناع الشاب ومعالجته عقلياً، اتجه الرسول المربي صلوات الله عليه إلى العلاج الروحي ،داعيا له .

وبذلك يكون أسلوب المحاورة ومبادلة ألآراء، أسلوباً مثيراً ذا فائدة، لأقرار حقيقة معينة،فلابد للمعلم أن يحسن صياغة الأسئلة،وطرحها والإجابة عليها و التأكيد على المحاورة البناءة للتوصل إلى النتيجة المطلوبة.

٣- تصحيح المفاهيم الخاطئة عند المتعلمين.

أي يطرح السؤال على المتعلم وتكون الإجابة عليه بالاتجاه الذي يعتقدون أنه صحيح،ثم يأتي دور التدريسي بتصحيح المعلومات، مثلا عند سؤالنا لأحد الطلبة ٣س+٥ص الاحتمال الكبير تكون أجابته ٨س ص وهذا ما ندعوه في طرائق التعليم بالأخطاء الشائعة،ونلمس هذا الأسلوب عند المربي الأول محمد(**صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**) {**قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ قَالُوا الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ فَقَالَ إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَسَفَكَ دَمَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ**}**(مسلم /٤٦٧٨)**.

٤- لأثارة الرغبة في معرفة المزيد وترغيب المتعلم.

ويقصد به طرح السؤال بأسلوب فيه إثارة وتشويق للمتعلم(بصيغة الاستفهام) كقوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ){ **أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ قَالُوا نَحْنُ أَضْعَفُ مِنْ ذَلِكَ وَأَعْجَزُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَزَّأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ فَجَعَلَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ**} (احمد/٢٦٢٢٦) .

لابد من تذكرةالتدرسيين بالجانب الروحي ،مطلوب عودة النظر إلى مهنة التدريس على أنها رسالة إنسانية أو أمانة لأعداد جيل يُضمن المستقبل لهم ولبلادهم،ولحياة سعيدة ويضمنوا الآخرة والفوز بالنعيم الدائم، ويكفي فخراً للمعلم أن يقول عن نفسه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عندما مر على مجلسين { **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ مَرَّ بِمَجْلِسَيْنِ فِي مَسْجِدِهِ فَقَالَ كِلَاهُمَا عَلَى خَيْرٍ وَأَحَدُهُمَا أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ أَمَّا هَؤُلَاءِ فَيَدْعُونَ اللَّهَ وَيَرْغَبُونَ إِلَيْهِ فَإِنْ شَاءَ أَعْطَاهُمْ وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُمْ وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَيَتَعَلَّمُونَ الْفِقْهَ أَوْ الْعِلْمَ وَيُعَلِّمُونَ الْجَاهِلَ فَهُمْ أَفْضَلُ وَإِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا قَالَ ثُمَّ جَلَسَ فِيهِمْ**} (الدارمي/ ٣٥٢)وقد قيل لولا المربي لما عرفت ربي ،نحتاج إلى تذكرة نحن التدرسيين بالدور الذي أسند ألينا وبالمسؤولية أمام الله عز وجل عن تربية وتعليم طلبتنا ،تربية سليمة ليكونوا قرة أعين آبائهم وذخيرة لبلدهم،وأي تقصير منا قد يؤدي إلى تردي العلم، ونفوس مريضة للطلبة وبالتالي تدفع الأمة إلى الهاوية،لا نريد أن يحرم الطالب من القدوة الحسنة والمثل الأعلى المتمثل في شخصية مدرسيه، لنتدارس معهم فضل العلم والتعليم حيث ورد الكثير في القرآن عن فضل العلم والعلماء ونأخذ البعض منها قوله تعالى:-

(إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)(فاطر: من الآية٢٨)

(قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)(الزمر: من الآية٩)

(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)(المجادلة: من الآية١١)

(بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ)(العنكبوت: من الآية٤٩) ويقول الرسول الكريم(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ){ **فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ**

السَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِينَ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ } (الترمذي/٢٦٠٩)٠

ليسمع التدريسي هذا التكريم العظيم حينما يكون مشغولا بمهنته تكون حتى الكائنات المبرأة من الذنوب مشغولة بالاستغفار والدعاء له،وإذا أخلص العمل لله كم من الحسنات والصدقات يكتسب؟بل سيكون في رصيده حتى بعد موته تصديقا لقول الرسول الكريم(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ){ **إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو** } (مسلم/٣٠٨٤) ،ويقول الرسول(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ){ **يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا وَبَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا** }(البخاري/٦٧) أي بشروا وذكروا ما يؤلف قلوب المتعلمين للتعليم ولا تذكروا لهم ما ينفرهم ويحملهم على الفرار من التعليم، وطلب منا أن نسهل الأمور ونتقبل مشاعر الطلبة{ **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حُرِّمَ عَلَى النَّارِ كُلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ قَرِيبٍ مِنْ النَّاسِ**} (مسند أحمد/٣٧٤٢)٠

التبسم كانت صفة من صفات الرسول(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ){**كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَا يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ إِلَّا تَبَسَّمَ فِيهِ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي أَخْشَى أَنْ يُحَمِّقَكَ النَّاسُ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ إِلَّا تَبَسَّمَ**}(مسند أحمد/٢٠٧٤٢)٠

وبينت بعض الدراسات أن بعض كلمات المدح المعتدل، لها تأثير موجب على تحصيل الطلبة ٠بينما أشارت دراسات أخرى أن أسلوب النقد من قبل المدرس يؤدي إلى انخفاض في التحصيل لدى الطلبة٠ وشريعتنا الإسلامية السمحاء مالت إلى اللين والتسامح ففي قوله تعالى:(**فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى**) (**طه:٤٤**) ،هذا مع الفاجر الطاغية فرعون فكيف يكون اللين والتسامح مع أبنائنا الطلبة،المطلوب التعزيز حتى لو أخطأوا امتثالا لقوله تعالى(**وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**)(**آل عمران: من الآية ١٣٤**)،يكظم غيظه **لا** يظهره(ولا تظهره الجوارح) مع قدرته على الإيقاع بخصمه٠ ويقول الباري عز وجل(**وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**)(**الإسراء: من الآية٥٣**) وتشمل هذه الآية كل من المؤمن والكافر أي قل للجميع ٠هل هناك بعد ذلك من أسلوب أعلى من هذا؟، والذي يقول

الكلام الطيب رب العزة يرفعه ،حيث يقول تعالى:(**إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ)(فاطر: من الآية١٠)**، ومعنى الآية: الكلام الطيب يرفعه الله أو يرفع صاحبه،وطلب الباري عز وجل من المربي ومعلم الإنسانية الأول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بقوله تعالى: (**وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ)(الحجر: من الآية٨٨)**٠وهو وصف لتقريب الإنسان اتباعه،أي ألن جانبك لمن آمن بك وتواضع لهم٠ هذا الكلام موجه لنبي(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)،فليستمع المعلمون لهذا ولنا في رسول الله قدوة حسنة٠ويقول الباري أيضا(**وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ)**(الحج: من الآية٣٤) أي بشر المتواضعين بالثواب الجزيل٠

التدريس المثمر /أ٠د يونس صالح علي الجنابي

التدريس:هو كل ما يقوم به المدرس من إجراءات وعمليات وأنشطة وفعاليات وما يستخدمه من أدوات ووسائل تعليمية لإنجاز مهام معينة لتحقيق أهداف سبق تحديدها٠

- ان مستوى التمكن في عملية التدريس ليس واحدا لدى جميع المدرسين لأختلاف في ادائهم وتمكنهم من مهارات التدريس٠
- لقد اصبح دور المدرس بالاضافة الى نقل المعرفة،تنمية مهارات واساليب التعلم وتنمية القدرة على التفكير الناقد وعلى الابتكار والعمل على رفع مستوى الدافعية لدى الطلبة٠
- ان أي موقف تدريسب يتضمن عوامل عدة منها:المدرس والطالب–الاهداف المطلوب تحقيقها–المادة الدراسية–الزمن المتاح–المكان المخصص للتدريس–طرائق التدريس،وان جميع هذه العوامل تجمعها علاقات تفاعلات تعمل على انجاح الدرس او فشله٠

المدرس:هو العامل الأساسي في عملية التدريس المثمر او الفعال وانه لايزال العامل الرئيسي الذي ينظم الخبرات وينفذها في اتجاه تحقيق الاغراض والاهداف المطلوب تحقيقها٠

- ان على المدرس العمل والارتقاء بنموه العلمي والمهني٠

- ان من ابرز صفات المدرس المثمر(١-المرونة ٢-التفاعل مع الطلبة ٣-ان ينظر لكل طالب حالة منفردة لها ميولها ومشكلاتها وقدراتها وخاصة عند تحديد اهداف المواقف التدريسية او عند التفاعل مع طلابه ٤-حصر جميع مصادر التعلم الممكن استخدامها في تنفيذ المنهج على ان يكون ذلك من قبل لبدء في عملية التخطيط للتدريس٤-ان يقدم الجديد باستمرار ٥-اشاعة جو صحي اثناء التدريس للتفكير الحر والاجابة عن التساؤلات وحل المشكلات واثارة تساؤلات جديدة)٠

مبادىء وأراء ذات علاقة بالتدريس

١- يزداد التعلم بازدياد مشاركة الطلاب في العملية التعليمية ٠

٢- الثواب والعقاب يؤثران في التعلم والثواب اكثر من العقاب فالعقاب يؤدي إلى نفور الطلبة٠

٣- يزداد انتقال اثر التعلم والتدريب عندما يكون راغبا في التعلم٠

٤- المواد والموضوعات التي لها معنى عند الطالب تكون أسهل في التعلم وأبقى اثر من المواد والموضوعات البعيدة عن إدراكه وليس لها علاقة بحياته٠

٥- يتعلم الطالب الأشياء المحسوسة قبل المجردة والخبرات القريبة قبل البعيد والأشياء السهلة قبل الصعبة٠

٦- يكون التدريس اسهل وابعد اثرا عندما تكون بيئة المتعلم غنية بالمثيرات كوجود المختبرات والورش والوسائل السمعية والبصرية وغيرها من التقنيات التعليمية٠

٧- التدريس المخطط له مسبقا يعطي تعلما أفضل٠

نظريات القيادة الادارية

١٠م٠د٠ طارق عبد احمد الدليمي/

١٠ نظرية السماتيين :

وتعتمد هذه النظرية على السمات الشخصية التي يتحلى بها القائد ٠ فالقادة الاداريون يتميزون بصفات شخصية تقودهم الى النجاح في عملهم القيادي ومن الضروري ان يختار القائد الاداري على اساس هذه الصفات الشخصية دون غيرها ، بمعنى ان نجاح القائد الاداري في أعماله يعتبر نتاجا" معتمدا" على صفاته الذاتية وحدها ٠

وقد وجهت انتقادات كثيرة الى هذه النظرية لعجزها وعدم قدرتها على التمييز بين الصفات الشخصية الهامة والصفات غير الهامة اضافة الى تعميمها الصفات المشتركة التي يتميز بها القادة الاداريون واهمالها الصفات الذاتية لهم ٠

٠٢ نظرية الرجل العظيم :

ترى هذه النظرية بان التغييرات الجوهرية التي طرات في حياة المجتمعات انما تحققت عن طريق افرادا" بمواهب ومؤهلات فذة غير عادية ٠ وان هذه المواهب والقدرات لا تتكررفي اناس كثيرين على مر التاريخ ونستشف من ذلك ان هذه النظرية تفترض ان الصفات الفذة التي يمتاز بها الفرد ليصبح قائدا" هي صفات موروثة وليست مكتسبة ٠

ان النقد الذي يمكن ان يوجه الى هذه النظرية ، هي كونها لم تحدد لنا صفات الرجل العظيم وان حددتها فانها تختلف من مجتمع الى اخر ٠ كما اننا نلاحظ في بعض الحالات ان الرجال الافذاذ الذين نجحوا في قيادة جماعاتهم في بعض الحالات لم ينجح هؤلاء القادة في قيادة جماعات اخرى غير جماعاتهم الاصلية٠ ومن هذا يمكن ان نستنتج ان القيادة ليست صفة مطلقة يتصف بها افراد دون الاخرين وان هناك عوامل اخرى تؤثر في نجاح القائد او عجزه ٠

٠٣ نظرية التابعين :

تؤكد هذه النظرية على العلاقة بين القائد وتابعية وتنميه هذه العلاقة يتوقف على قدرة القائد على اشباع الحاجات الاساسية لتابعيه من خلال التعرف عليها والعمل على تحقيقها لان التابعين في حاجة لاشباع مطالبهم الاساسية ، لذا فانهم يتبعون القائد الذي يحقق لهم ذلك ٠

ومن هذا نلاحظ ان هذه النظرية قد اهتمت بالجوانب الانسانية ولكنها اغفلت جانب تحقيق اهداف المنظمة التي يعملون فيها ٠

٠٤ النظرية الموقفية :

تقوم هذه النظرية على افتراض اساسي مؤداه ان أي قائد لايمكن ان يظهر كقائد الا اذا تهيأت في البيئة المحيطة به ضروف مواتية لاستخدام مهاراته وتحقيق تطلعاته ، وبعنى آخر ان ضهور القائد لايتوقف على السمات الشخصية التي يمتلكها بل على عوامل وظروف تتعلق بالموقف الذي يكون فيه ، وعلى هذا يمكن القول ان لكل موقف قيادي سمات معينة على ضوئها يتم اختيار القائد المناسب وان القائد الذي يصلح لان يشغل منصب قيادي في موقف معين قد لا يصلح لشغل منصب آخر في موقف مغاير ٠

وتعطي هذه النظرية مفهوما" وظيفيا" للقيادة اذ انها ترى ان السمات المطلوبة للقائد هي سمات نسبية ترتبط بالموقف القيادي المعين وليست سمات مطلقة لذا فان الامر يستوجب تحليل الموقف والوظائف للكشف عن الصفات الواجب توافرها في القادة ٠

اما النقد الموجه لهذه النظرية فهو كونها تنسب مولد القائد الى الظروف البيئية وحدها وتغفل الاستعدادات الفطرية اللازمة لنجاح القائد ٠

٠٥ النظرية التفاعلية :

تدعو هذه النظرية الى فكرة الامتزاج والتفاعل بين المتغيرات التي نادت بها النظريات الاخرى التي سبقتها فهي ترى ان القيادة هي علاقة مركبة بين السمات الشخصية للقائد والظروف الموقفية والعوامل الوظيفية معا" ٠

فسمات القائد غير كافية ما لم تتفاعل مع عناصر الموقف ، والموقف لايمكن مواجهته دون تفاعل عناصره مع صفات القائد ٠

وترى هذه النظرية ضرورة ان يغلب الطابع الانساني على عملية التفاعل بين القائد والموقف وبما يحقق اهداف المنظمة ويشبع حاجات اعضائها ٠

نظريات الادارة

٠١ نظرية الادارة كعملية اجتماعية :

وهي من اكثر النظريات شهرة وتنسب الى (يعقوب جيتزلز) فهو ينظر الى الادارة على انها تسلسل هرمي للعلاقات بين الرؤساء والمرؤسين في اطار اجتماعي من اجل تحقيق اهداف هذا النظام ٠

والتسلسل الهرمي للعلاقات من الناحية الوظيفية يعني توزيه الادوار والامكانات وتكاملها لتحقبق اهداف النظام الاجتماعي ٠

والنظام الاجتماعي للمؤسسة التعليمية يتكون من جانبين يؤثر كل منهما بالاخر :

٠١ الجانب الاول يتعلق بالمؤسسات وما تقوم به من ادوار وما يتوقع منها بما يحقق الاهداف الكبرى للنظام ويسمى بالبعد التنظيمي او المعياري ٠

٠٢ الجانب الثاني يتعلق بالافراد والعاملين وشخصياتهم واحتياجاتهم للنظام وهو ما يمثل البعد الشخصي في النظام الاجتماعي ٠

ويعد السلوك الاجتماعي وظيفة لهذين البعدين ٠

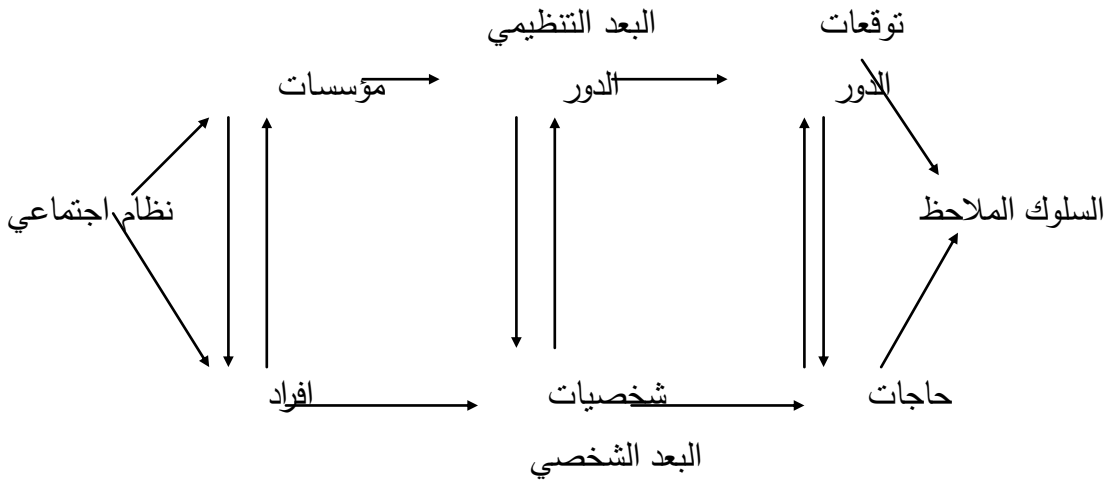

يفسر جيتزلز هذا الهيكل :

٠١ يعني بالمؤسسة أي هيئة تقوم بالوظائف الثابته للنظام الاجتماعي ككل المؤسسة مجموعة من الافراد التي تدير عمل لتحقيق اهداف عامة (هيئة تقوم بالوظائف للنظام الاجتماعي)

٠٢اما الادوار: يقصد بالدور الجوانب الديناميكية للوظائف في المؤسسة لان الوظائف متغيرة من فترة لاخرى بتغير حركة المجتمع وينعكس ذلك على المجتمع ٠

وتحدد الادوار من خلال توقعات الدور ٠ ماذا تتوقع الذي وضعناه ؟ وتوقعات الدور تمثل الالتزامات والمسؤوليات المتعارف عليها والتي تقع على عاتق من يقوم باشغال هذا الدور ٠ والادوار يقوم بها افراد يختلفون بعضهم عن بعض ، ولذلك يضفي كل فرد على على دوره صفاته الخاصة ولكي يتحقق الفرد الكامل للدور لابد من تضمين الجانبين التنظيمي والشخصي وهذا يتطلب ادخال التحليل الاجتماعي والنفسي ايضا"٠

٠٣ أما الشخصية من وجهة نظر جيتزلز تنظيم ديناميكي للحاجات في داخل الفرد يجعله ينزع للاستجابة الى الاشياء بطريقة خاصة ٠

٠٤ السلوك الاجتماعي : يترتب على محاولة الفرد ان يواجه بيئة لها توقعات لسلوكه بطريقة تتمشى مع حاجاته الشخصية ويمكن تلخيص ما تقدم ٠ بان الادارة عبارة عن تسلسل هرمي للعلاقات بين الرؤساء والمرؤسين في اطار نظام اجتماعي لتحقيق اهداف هذا النظام والنظام الاجتماعي للمؤسسة التربوية الذي يتكون من جانبين يؤثر كل منهما بالاخر :

الجانب الاول : هو الدور الذي تقوم به المؤسسة وتوقعات هذا الدور نحو تحقيق الهدف العام الذي اسماه البعد التنظيمي او المعياري ٠

الجانب الثاني : هو الافراد والعاملين في المؤسسة والنشاطات التي يقومون بها واحتياجاتهم لهذا النشاط وهذا ما يمثل البعد الشخصي في النظام الاجتماعي ٠

نموذج جوبا في الادارة : الادارة عملية اجتماعية ، والادارة من وجهة نظره علم ادارة السلوك البشري وان القيمة الحقيقية لنظرية الادارة كعملية اجتماعية تتمثل في توضيح الواجب الرئيسي لرجل الادارة وهو القيام بدور الوسيط بين مجموعتين من القوى الموجهة للسلوك هما :

٠١ القوى التنظيمية ٠٢ القوى الشخصية من اجل احداث سلوك مفيد من الناحية التنظيمية وفي نفس الوقت محققا" للرضا النفسي ٠ وهنا ينظر جوبا الى رجل الادارة على انه يمارس قوة ديناميكية يجد لها مصدران :

٠١ المركز الرسمي الذي يشغله في ارتباطه بالدور الذي يمارسه ٠ فرجل الادارة بحكم مركزه بالسلطة التي يخولها له هذا المركز وهذه السلطة يمكن ان ينظر اليها على انها رسمية لانها مفوضة اليه من السلطات الاعلى ٠

٠٢ المكانة الشخصية التي يتمتع بها : فرجل الادارةالذي يتمتع بالمركز او السلطة فقط دون قوة الشخصية يكون في الواقع قد فقد نصف قوته الادارية ٠ وان المكانة الشخصية وما تصحبه من قوة او مقدرة على التاثير يمثل قوة غير رسمية ولا يمكن تعويضها وهي تنعكس في تعاملك مع الاخرين ٠

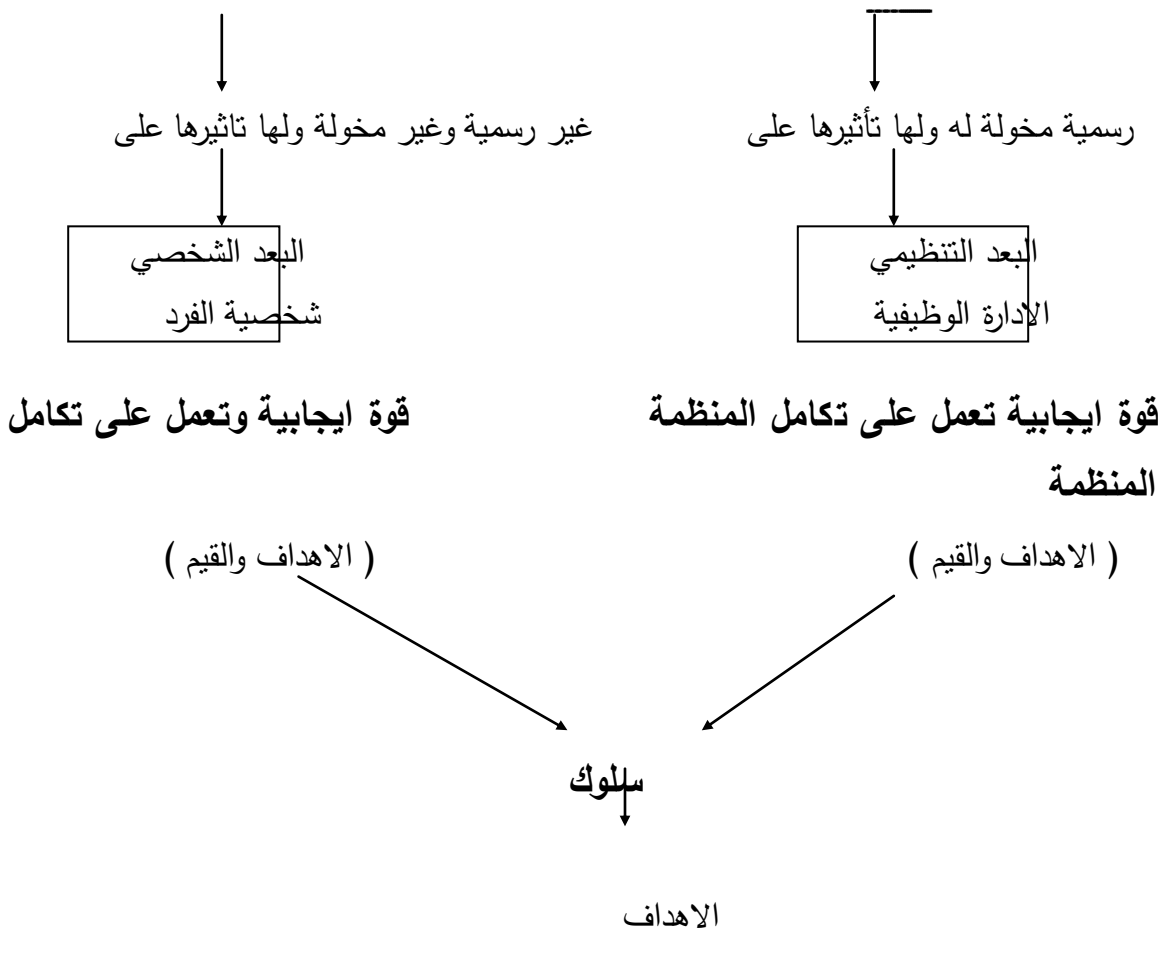

مفهوم الارشاد النفسي والتربوي والصحة النفسية

ا٠م٠د٠ صبري بردان الحياني

للبيئة والمجتمع الذي نعيش فيه دور كبير في تشكيل شخصية الفرد وتحديد أنماط سلوكه في مواجهة الحياة ،والبيئة هي كل الظروف المحيطة بالإنسان والتي تؤثر به ويؤثر فيها،والمجتمع الذي نعيش فيه يخضع لتغير مستمر ومن بين العوامل المؤثرة في التغير الاجتماعي،العامل الأيديولوجي والثورات والحروب٠

فقد تعرض العراق الى غزو واحتلال وفقدان السيطرة من قبل المؤسسات الحكومية مما أدى الى حدوث الفوضى الأمنية وحصول الكثير من العبث بممتلكات

الدولة من سلب ونهب،واهتزت كثير من الضمائر التي تنقصها التربية الأسرية، و قد تسجل هذه الظواهر إشارة الى خلل في نظامنا التربوي،لأن التربية عملية تكيف بين الفرد وبيئته،وفي ذات الوقت غياب دور المرشد ،وعدم تواجد مركز للتوجيه والإرشاد في جامعة الأنبار،قد هيئ ارضاً خصبة لظهور هذه المشكلات والتي لم نعهدها من قبل في مجتمعنا العراقي الإسلامي، وبخاصة ما بثته الفضائيات مما يعطي نظرة سلبية على مجتمعنا، أيحصل هذا في مجتمع قبلة الحضارات؟ ،وتؤكد المظاهر إلى اتساع المشكلة لتشمل واقع التعليم حيث ازداد الاتجاه السلبي نحوه الدراسة ،وزيادة ظاهرة الغش و بشكل ملحوظ ،فمطلوب من المدرس ان يكون ملما بنمو الفرد وتطور خصائصه عبر مراحل النمو من ناحية،وأهداف و حاجات المجتمع من ناحية أخرى ،فكثير من المدرسين وقعوا في اضطرابات نفسية بسبب سؤ العلاقة بينهم وبين طلبتهم ،والحالة نفسها بالنسبة للطالب الذي لا ينال عطف واحترام مدرسيه وتقبل مشاعره ،قد يشعر بالإحباط وفقدان استقراره النفسي وبالتالي يبتعد عن دراسة المادة ويزداد الاتجاه السلبي نحوها ،حيث ان الاهتمام بالعادات والاتجاهات الدراسية الجيدة من ضمن الاهتمامات الرئيسية للتوجيه والإرشاد باعتبارها عوامل فعالة في زيادة التحصيل وبناء الشخصية،أوضحت الدراسات ان من أهم مشكلات المرحلة الثانوية بان الطلبة يحتاجون الى من يرشدهم الى كيفية الدراسة وتنظيم أوقاتها،وحاجتهم الى أشخاص يثقون بهم ويتحدثون عن مشكلاتهم.

ان الصف الذي يتوفر فيه المناخ الودي نفسيا واجتماعيا وماديا ، يكون مناخ خالي من المنغصات والتهديدات والتخوف،مناخ صفي تشيع فيه المحبة والديمقراطية وروح التسامح يستخدم فيه المدرس التشجيع والمدح يشكل أرضا خصبة لتعليم افضل ويزيد الاتجاهات الإيجابية لدراسة المواد ويكون قيم صالحة ينشدها المجتمع.

فالمدرس من اقرب الناس الى طلبته واقدرهم على معرفة ما يسيء لهم و أبصرهم في تخفيف آثار الانعكاسات السلبية عليهم ،ولذا تهتم الكليات المعنية بأعداد المدرسين والمرشدين التربويون بتهيئتهم لما يحقق لطلبتهم الصحةالنفسية.

لقد اعتنى الإسلام بأمر الإرشاد والمتمثل في إطاعة الله وسنة نبيه ففي قوله تعالى(**مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيّاً مُرْشِداً**)**(الكهف: من الآية١٧)**

فقدم النصح من اجل المحافظة على استقرار المجتمع وحمايته من التصدع،وعند إمعان النظر في معاني ودلالات الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة الخاصة بإرشاد المجتمع توضح لنا الأبعاد والجوانب النفسية والتربوية والاقتصادية التي توفر لهم المحافظة على كيانهم كأفراد وتخفيف معاناتهم الناجمة عن المشكلات التي يتعرضون لها٠ ومن خلال الإرشاد الجماعي يمكن مناقشة كافة المشكلات الأخلاقية وكيفية العدول عن السلوكيات الجانحة ويعلمهم افضل الحلول للمشكلات التي تواجههم ليكونوا اكثر نضجاً، ويذكر توماس Tomas أن البرامج الإرشادية العلاجية تكون فهما أوضح وتأثيرها اشد اذا استخدم الإرشاد الديني ،وذلك لأنها تتعامل مع العقل والوجدان وتعتبر من أحد الأمور الرئيسية في تغير السلوك غير السوي، وهذا ما لمسناه عندما نادت الجوامع والحسينيات بعد احتلال العراق بحرمة سرقة ممتلكات الدولة سارع قسم من الأفراد الى إرجاع الممتلكات المسروقة الى الجوامع والحسينيات٠

ويشير الغزالي الى ان العلماء هم المرشدون حيث يقول{العلماء ارحم بأمة محمد(صلى الله عليه وسلم)من أباهم وأمهاتهم،قيل كيف ذلك؟ قال لان أباهم وأمهاتهم يحفظونهم من نار الدنيا والعلماء يحفظونهم من نار الآخرة} (أحياء علوم الدين ١١/١)٠

ويعرف الارشاد:- هي وسيلة مساعدة تعيننا على رؤية العلاقات الموجودة في حادثة وحادثة أخرى او هي نموذج تصويري من مجموعة افتراضات يضعها صاحب النظرية بحيث تكون مناسبة وترتبط مع بعضها البعض في شكل تنسيقي،ان الإنسان لا يتعلم من خلال التجربة المباشرة فقط،وانما يمكنه التعلم من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ونتائج السلوك على الأشخاص الملاحظين الإسلام يؤكد على المشكلة والأسباب التي أدت إليها المشكلة ويعمل على الوقاية منها،فعند دراسة مشكلة الغضب على سبيل المثال:-

الغضب :وهو تغير داخلي أو انفعالي يحمل على السطو والانتقام شفاء لما في الصدر ،واشد منه الغيظ(ويعرف انه شدة الغضب)،ومظاهره انتفاخ العروق والأوردة مع احمرار الوجه والعينين،وعبوس تقاطيع الوجه والجبين ،وقد يصاحبه العدوان باللسان أو اليد وغيره وله عواقب وخيمة، وهناك الكثير من الإرشادات والسلوكيات في القرآن الكريم

والسنة النبوية الشريفة يمكن الاسترشاد بها لمعالجة الغضب أو تخفيفها عندما نذكر بها المسترشد:-

*حيث يقول الباري عز وجل(**وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**)(**آل عمران: من الآية ١٣٤**)

*(**وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ**) (**الشورى:٣٧**)

وترشدنا السنة النبوية الشريفة الى بعض الأساليب السلوكية لمعالجة الغضب:-

*{**ان الغضب من الشيطان،وإن الشيطان خلق من النار،وإنما تطفأ النار بالماء،فإذا غضب أحدكم فليتوضأ**}(ابو داود ٥ /١٤١ رقم٤٧٨٤) ٠

*{**إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس،فان ذهب عنه الغضب،وإلا فليضطجع**} (ابو داود ١٤٢/٥ رقم٤٧٨٢)٠

*قيل ان خادما للخليفة المنصور سقط أناء الماء فانسكب الماء على ثوب الخليفة،فأغتاظ المنصور فخاف الخادم وقال(**وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ**) فتذكر المنصور للآية وقال له مبتسماً:كظمت غيظي،ثم أكمل الخادم الآية(**وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ**)،فقال الخليفة عفوت عنك و أكمل الخادم (**وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**)(آل عمران: من الآية١٣٤) ،فقال الخليفة اذهب فأنت حر لوجه الله، ومن توجيهات المصطفى (صلى الله عليه وسلم) {**لا يحكم أحد بين أثنين وهو غضبان**} (مسلم/١٧١٧)

*دخل أعرابي على النبي(صلى الله عليه وسلم) وطلب منه مساعدة،فأعطاه ثم قال له{**أحسنت إليك؟**}قال الأعرابي لا ولا أجملت ، فغضب المسلمون وقاموا إليه،فأشار الرسول(صلى الله عليه وسلم)أن كفوا،ثم قام ودخل بيته وزاد الأعرابي في العطاء وقال للأعرابي{**هل أحسنت إليك؟**}،قال نعم ،فقال(صلى الله عليه وسلم){ **فاخرج الى أصحابي فقل لهم ما قلت الآن فقد بقي في نفوسهم شيء مما قلت قبل قليل**}،ثم قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم) للصحابة{**ان مثلي ومثل هذا كحال رجل له ناقة شردت منه فاتبعها الناس فلم يزيدوها إلا نفورا،فناداهم صاحبها،فقال لهم:خلوا بيني وبين ناقتي فاني ارفق بها منكم واعلم،فتوجه لها بين يديها فأخذ من قمام الأرض،فردها حتى جاءت واستناخت وشد عليها رحلها واستوى عليها وإني لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار**}

ولم يكتفِ القرآن الكريم و السنة النبوية بالمشكلة،بل وشخصت الأسباب التي تؤدي إلى المشكلة وارشد إلى كيفية الواقية منها فيقول الرسول الكريم(صلى الله عليه وسلم):-

- عدم السخرية ،والمناداة بالألقاب التي يكرها الشخص ففي هذا يقول الباري عز وجل(**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**)(**الحجرات:١١**)
- **{من كتم غيظا،وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق،حتى يخيره من الحور العين،يزوجه منها ما شاء}** (ابو داود٤/٢٤٨ رقم٤٧٧٧)٠
- عدم المزاح بالباطل وعدم إخلاف الموعد الذي يؤدي الى الخصومة والغضب حيث يقول(صلى الله عليه وسلم)**{لا تمار أخاك ولا تمازحه،ولا تعده موعدة فتخلفه}**(الترمذي ٤/٣١٦ رقم١٩٩٥)٠
- الابتعاد عند كل ما يدعو إلى مذلة الاعتذار فيقول الرسول الكريم(صلى الله عليه وسلم)**{إياكم والغضب،فأنه يصيرك الى ذلة الاعتذار}** (الغزالي ٣/٢٤٦) ٠
- سأل شخص الرسول(صلى الله عليه وسلم) دلني على عمل يدخلني الجنة، قال**{لا تغضب}**(الغزالي٣/٢٤٥)٠
- سأل النبي(صلى الله عليه وسلم)مجموعة من الصحابة**{ما تعدون الصرعة فيكم؟}**قلنا :الذي لا تصرعه الرجال،قال**{ليس ذلك، ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب}**(احمد٢/١٧٥)٠
- ولخص الرسول الكريم(صلى الله عليه وسلم) الوقاية من كل السلوكيات غير المرغوبة تجاه أخيه المسلم بقوله**{المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره ،التقوى هاهنا وأشار بيده الى صدره ثلاث مرات حسب امرئ ان يحتقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه}**(مسند أحمد/٧٤٠٢)٠

الفلسفة مجموعة من الأفكار المترابطة في صورة مذاهب فكرية تتسق في بحثها عن الحقيقة الكونية وظواهرها الطبيعية والبشرية ٠ و تعني البحث عن الحقيقة المطلقة وعن ماهية الأشياء ،وأصولها وعلاقة بعضها ببعض باسلوب عقلاني متفتح٠

والفلسفة يختلف مفهومها باختلاف المذاهب الفلسفية المتباينة ، والمدارس الفكرية المتعددة ٠ ويختلف مفهومها أيضا" باختلاف العصور التاريخية ، وباختلاف النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية ٠

ويحدد التعريف التقليدي للفلسفة بانها مسعا" فكريا" منظما" يهدف إلى كشف أسرار الكون والتوصل إلى معرفة جوهر الحقيقة الأزلية ٠ ويبرر هذا التحديد للفلسفة وغايتها الاعتقاد السائد عند بعض الفلاسفة بان لا يمكن للحياة الإنسانية ان توجه توجيها" صائبا"ما لم يستند هذا التوجيه إلى مقاييس ومثل ثابتة مستمدة من هذه الحقيقة الأزلية ٠

نفهم من هذا ان الفلسفة تشكل عدة اطر نظرية في ميادين المعرفة الإنسانية،اما التطبيق العملي لهذه الأطر يدخل في مفهوم فلسفة التربية وتعرف بمعناها الواسع تعد التطبيق العملي للأسلوب الفلسفي في ميدان الخبرة الإنسانية ،والتربية عملية اجتماعية ، وهي تعد صورة لحياة المجتمع الذي تعيش في اطاره وتعكس فكره الاجتماعي ، وتشير إلى مدى نموه وتطوره ، وتحدد درجة تطلعه وطموحه والوان النشاط المتعددة الأوجه التي يمارسها افراده٠ وعلى هذا الأساس فهي تستمد أصولها وأهدافها من طبيعة الفلسفة الاجتماعية القائمة ٠

وفلسفة التربية تقوم بدور يتعلق بالخبرة الإنسانية ، وتحليل هذه الخبرة ومن ثم نقدها واعادة التناغم والانسجام أليها وبيان الأسس والمسلمات التي يقوم عليها اتساق هذه الخبرة ٠ اما التربية فهي التي تقوم بنقل هذه الخبرة أي الخبرة الإنسانية من جيل الى جيل آخر وهي التي من خلالها تنشأ الحضارات،وتتغير المجتمعات،ويتغير تبعا لها الدول والشعوب،ولا تستطيع أي امة أن تنهض او تسود ما لم تهتم بالتربية ٠

ان النظرة الفلسفية للتربية تتفق فيها المعرفة مع العمل، والنظر مع التطبيق ، والادراك الحسي مع مع الادراك العقلي ، والإنسان مع البيئة ، فالتفاعل بين كل هذه الإطراف اصيل وهو اصل الحياة ، والصراع الذي ينشأ بين بين الافراد والجماعات ، لا يحدث إلا في ضوء هذا التفاعل ، ولايمكن مواجهته إلا في مجال العمل والنشاط ، أي في مجال وحدة الخبرة الاجتماعية ،وهي بالتالي مجال نشاة المعرفة والافكار وهي مجال تطبيقها وتطويرها ٠

ان فلسفة التربية انما تعتمد على الفلسفة العامة حيث ان المشكلات الرئيسية في التربية انما هي في جوهرها مشكلات فلسفية فلا يمكن مثلا" نقد استراتيجيات او سياسات تعليمية واقتراح بدائل لها دون النظر في مشكلات فلسفية عامة ، مثل طبيعة الوجود الذي ينبغي ان تؤدي اليه التربية ، وطبيعة الإنسان نفسه باعتباره موضوع التربية ، وطبيعة المجتمع ذاته لان التربية في جوهرها عملية

اجتماعية ، وطبيعة المعرفة وأدواتها وإمكانياتها باعتبارها أدوات للكشف عن عناصر الوجود والإنسان والمجتمع ٠

وخير من ربط المعرفة بالعمل القرآن الكريم وسنته النبوية الشريفة و يتضح ذلك من بعض الآيات من القرآن الكريم و أحاديث من السنة النبوية الشريفة التي تبين العلاقة الترابطية بين العبادات والسلوك الفعلي، ليستقيم العمل ويتقدم المجتمع حيث يقول تبارك وتعالى:-

*(**وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ**)(**البقرة: من الآية١٧٧**)، توضح الآية الكريمة الترابط بين الصلاة والزكاة وسلوك الوفاء بالعهد والصبر ٠

*(**الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ**) (الحج:٤١)،توضح الآية الكريمة الترابط بين الصلاة والزكاة وسلوك الآمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٠

*(**اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ**) (العنكبوت:٤٥) ،وتوضح الآية الكريمة مدى الترابط بين الصلاة وسلوك الانتهاء عن الفحشاء والمنكر ٠

*(**الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ**) (البقرة:١٩٧) ،توضح الآية الكريمة الترابط بين الحج والبعد عن سلوك الرفث والفسوق والجدال٠

كذلك أكدت السنة النبوية الشريفة على الترابط بين السلوك والعبادات ونذكر قسماً منها حيث يقول معلم الإنسانية الأول(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):-

*{ **مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ** } (البخاري/١٧٧٠)،يوضح الحديث الشريف الترابط بين الصيام وقول الزور ٠

*{ **مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ** }يوضح الحديث الشريف الترابط بين الحج والابتعاد عن السلوك غير السوي (البخاري/١٤٢٤)٠

أشارت السنة النبوية الشريفة ان السلوك غير السوي لا يشير الى ارتباطه بالعبادة بل يعاقب صاحبه ويبعده من الله ويقربه من النار حيث يقول الرسول(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):-

*{ **لَا يَسْرِقُ سَارِقٌ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَزْنِي زَانٍ حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرَبُ الشَّارِبُ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ يَعْنِي الْخَمْرَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ وَلَا يَنْتَهِبُ أَحَدُكُمْ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ أَعْيُنَهُمْ فِيهَا وَهُوَ حِينَ يَنْتَهِبُهَا مُؤْمِنٌ وَلَا يَغِلُّ أَحَدُكُمْ حِينَ يَغِلُّ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَإِيَّاكُمْ إياكم** }٠(مسند أحمد/٧٨٥٥)٠

وعليه تعد الفلسفة التربوية المحرك لأي نظام،إذ من متطلبات النظام **أولا الأهداف** ولا تصاغ الأهداف إلا من خلال فلسفة تربوية اجتماعية سليمة تنسجم وحاجات المجتمع وما يؤمن به من فلسفة تتماشى مع ثقافته وظروفه وآماله وتطلعاته،**وثانياً المحتوى أو منهج** يترجم هذه الأهداف ومن الانتقادات التي توجه إلى عدم استيعاب أي منهج معين ان يقتدي المنهج بفلسفات غربية دون الأخذ بعين الاعتبار اختلافه مع فلسفته التي يؤمن بها والإمكانيات الفنية أو المادية،**ثالثا الوسائل التي يتم نقل هذا المحتوى** والتي تتمثل بالأعداد الجيد للمدرسين ومن ادبيات ومعايير هذا الموضوع ان يدرك المدرس تاريخ التربية والعلم وفلسفتهما،**ورابعا طرائق التعليم التي يتسلح بها التدريسي** وتشير أيضا أدبيات هذا الموضوع ومن ضمن احد المسائل التي تتدخل في اختيار الطريقة المناسبة ونوع الاخلاص في العمل ماهي الفلسفة التي يؤمن بها التدريسي والتي توجه اندفاعه للتعليم.

الثقافة النفسية للتدريسي الجامعي/ م. فؤاد محمد فريح

هناك حقيقة أصبحت ماثلة للجميع هي أن الناس اخذوا يهتمون بشكل متزايد بعلم النفس عموما وعلم الشخصية بشكل خاص ، فلماذا ؟.

ربما يدفعهم إلى ذلك فضول معرفي ، وربما انهم اصبحوا اكثر اهتماما بما يجري في داخلهم من معاناة أو قلق أو اضطراب أو تشوش ، أو لأن الأمور لاتسير في عالمهم بمساراتها الصحيحة أو كما يرغبون .

ان الإنسان عندما يعيش ضروفا صعبة او عندما لايتكيف مع بيئته فانه غالبا مايقع بين امرين: ان يتفحص جوانب القصور في سلوكه ومواطن الضعف في شخصيته ، او ان يتفحص ماحوله وكلا الأمرين يعنيان فحص الطبيعة البشرية وهي معضلة جوهرية حقا بل ربما كانت اهم معضلة شغلت التفكير البشري ولقد قالها (سقراط) قبلا "ان الموضوع الأعظم اهمية في التفكير هو معرفة النفس" .

ان معرفة النفس ليست هي العملية النهائية بحد ذاتها بل هي الخطوة الحاسمة أو الطريق إلى عملية اكثر اهمية هي السيطرة على النفس ، والسيطرة على النفس تؤثر فيها احداث خارجية تتمثل بالبشر والحضارة والتقدم التقني ووسائل الدمار وسبل الفناء الخاص والعام والفوضى العالمية وجرائم العنف .

من هذا وذاك نرى ان التدريسي الجامعي يتفاعل مع افراد يختلفون في طبيعتهم البشرية فهو يرى – التدريسي الجامعي – ضمن نطاق عمله وتفاعله افرادا تتحكم فيهم النزعات

العدوانية وآخرين طيبين الى حد السذاجة ، ويرى آخرين يقلقون من الحروب او التهديد ويصلون الى حد الاكتئاب ويلهو آخرون بمتع الحياة ولذاتها رافعين شعار عش ليومك ولنفسك ولاتفكر في المستقبل ولافي الآخرين رغم ان جميعهم يعيشون في نفس الظروف البيئية .

وبرغم هذا الخضم من التناقضات الضاغطة التي يعيشها الإنسان في هذا العالم وفي هذا الزمان فانه يسعى بطبيعته الإنسانية الى مستقبل يعتقد انه بالامكان ان يأتي فيه بانسانيته ويستثمر كل طاقاته بما يصنع الفرح والبهجة والسمو ، وفي سعيه هذا يجب ان يلجأ الى العلم عله يجد فيه مايعزز نزعة التفاؤل لديه والثقة بالإنسان وعندما تبدأ رحلة البحث هذه فإن البداية تكون في توسيع وترصين مبدأ الثقافة النفسية لمن يقود رحلة البحث والتطوير هذه – التدريسي الجامعي – من اجل فهم السلوك الإنساني والتعرف اخيرا على الفرد .

بعض التوجهات النفسية أو النظريات التي قامت بتحليل السلوك الإنساني ،يهتم جميع منظري الشخصية تقريبا بمسالة العلاقة بين شخصية الفرد وسلوكه ويستعملون مفاهيم نظرية لربط الفجوة بين المحددات الداخلية والأفعال الصريحة للشخص التي يربطها باهدافه والناس واحداث البيئة التي يعيش فيها وهناك مجموعة من المداخل النظرية التي قامت بتحليل السلوك الانساني منها :

* نظرية ادلر Adler يشير اسلوب الحياة لدى ادلر Adler الى نمط الشخص المميز للفرد الذي يتشكل بوضوح في مرحلة الطفولة ويعني به الطرق او الاساليب التي يسلكها الناس في متابعة اهدافهم هذا يعني ان لكل فرد اسلوب حياته الخاص به فالمثقف له اسلوبه والرياضي له اسلوبه وسلوك الشخص بأسره ينبع من اسلوب حياته ويؤكد ادلر على هذا المفهوم كثيرا ويعتبره مبدأ النظام الذي تمارس بمقتضاه شخصية الفرد لوظائفها ولعل اهم شيء نستنتجه من ذلك هو ان اسلوب حياة الفرد له صفة تفسيرية بالنسبة لسلوك هذا الفرد وخبراته.

ويعتقد ادلر ان اسلوب الحياة يتشكل كرد فعل لمشاعر النقص التي نحس بها سواء كانت هذه المشاعر حقيقية ام متوهمة فالشخص الذي يتركز اسلوب حياته حول الاهمال والنبذ يفسر خبرات حياته المختلفة وفقا لهذا المرجع والشخص الذي تغلب على اسلوب

حياته مشاعر القوة والعدوان يعتبر كل عمل يقوم به الآخر ولايساير هواه على انه تحد له .

* نظرية روتر Rotter: بنى روتر نظريته في الشخصية واقامها على مفاهيم التعلم ومبادئه فهي منهج يركز على السلوك المتعلم وهو يفترض بان معظم سلوكنا متعلم وانه مكتسب من خلال خبراتنا مع الناس وانه من الضروري تفحص الاحداث السابقة في حياة الفرد من اجل فهم سلوكه الحاضر بشكل كاف ويعتقد انه ليس من الجوهري تفحص خبرات الفرد الماضية بتفاصيل كثيرة من اجل التنبؤ بالسلوك بشكل تام ، بل ان نركز بدلا من ذلك على تلك الاحداث الماضية الى المدى الذي يساعد على تحقيق اهدافنا التنبؤية فهو على سبيل المثال لايرى ضرورة لإستطلاع الخبرات المؤلمة التي حدثت لطالب خلال الفترة الفمية في الرضاعة من اجل التنبؤ بفشله للحصول على شهادة جامعية بل يكفي ان تتفحص درجاته في الاعدادية، ومن اجل فهم الشخصية يعتقد روتر انه يجب ان نعتبرها بانها تمتلك وحدة وان كل شيء فيها يتوقف على شيء اخر وجانب من هذا الافتراض هو ان خبرات الفرد تؤثر بعضها في بعض فالخبرات الماضية تؤثر في الخبرات الحاضرة والخبرات الحاضرة تغير في الاشياء التي تعلمها في السابق فعلى سبيل المثال قد يرفض الطالب نصيحة من مرشد نفسي في الجامعة لأنه سبق ان حصل على نصائح من مرشدين نفسيين ولم يستفد منها فاذا جرى حث هذا الطالب على قبول نصيحة من هذا المرشد النفسي ووجد فيها فائدة فإن اتجاهه العام نحو المرشدين النفسيين قد يكون اكثر ايجابية، هذا يعني ان الشخصية قابلة للتغير مادام الفرد يتعرض بإستمرار الى خبرات جديدة وانها تتضمن الاستقرار ايضا مادامت الخبرات السابقة تؤثر في التعلم الجديد . يمكن الاستفادة من هذه النظرية في الجانب التربوي بجعل عملية التعلم في الجانبين الاكاديمي والخبرات عملية اضافة مفاهيم جديدة وتعديل بعض المفاهيم القديمة .

أخلاقيات مهنة التدريس

الاطار الخلقي المهني ينطوي تحت هذا المفهوم مجموعة من المحاور هي :

- المحور الاول : الاخلاق وهي النشاط الذي يسلكه الفرد اعتمادا على المبادئ والاحكام التي يؤمن بها كما إنها نوع من السلوك تمد الانسان بالثبات في الرأي

،والصلابة في المعتقد والقوة في ضبط النفس والقابلية على التوجيه الذاتي والاستقلال في التصرف عن الاخرين فالأخلاق عنصرا اساسيا من عناصر وجود المجتمع وبقاءه ومقوما جوهريا من مقومات كيان الفرد وشخصيته ، فلا يستطيع أي مجتمع ان يبقى ويستمر دون أن تحكمه مجموعة من القوانين والقواعد تنظم علاقات أفراده بعضهم ببعض وتكون لهم بمثابة المعايير المعتمدة في توجيه سلوكهم وتقويم انحرافهم ، فهي ضرورية للفرد والمجتمع معا ، فكما ان الفرد لاتتم انسانيته الا بها فكذلك المجتمع لايصلح حاله ولايستقيم أمره ولايصبح للحياة أي معنى الا بها ايضا ، فبفضلها ينهض العمل الصالح النافع من اجل خير المجتمع والامة.

وبسبب تطور الحياة في مختلف جوانبها بحيث لم تعد الأسرة قادرة على القيام بواجبها في اعداد الفرد للحياة العامة اعدادا صحيحا قامت المؤسسات التعليمية بهذا الدور متمثلة بالمدرسين اذ يجب ان يكونوا قدوة للطالب وان تعمل المؤسسة التعليمية على تحقيق كل مقومات نمو الطالب فيها من جوانبه العقلية والجسمية والانفعالية والخلقية بشكل يكمل عمل البيت ويصحح مافيه من هفوات ، ذاك الذي ادى بمهنة التدريس انها تؤدي رسالة ذات قداسة وقداستها تكمن بنشر العلوم والقضاء على الجهل .

- المحور الثاني : المدرس اذ يعد المدرس حجر الزاوية في تحقيق الصحة النفسية للتلاميذ فهو البديل الحقيقي للوالدين وهو المكلف الرسمي برعاية التلاميذ علميا ونفسيا وهذا لن يتم بسهولة مالم يمتلك المدرس الكفاءة المهنية التي تؤهله لبناء علاقات مع التلاميذ تنعكس على تصرفاتهم وسلوكياتهم الفردية والجماعية ، بمعنى اخر فانه لايمكن ان تتصور مدرس يفتقر الى الجوانب العلمية والانسانية يستطيع ان يوفر فرص تحقيقها للتلاميذ لأن فاقد الشيء لايعطيه ، وهذامايدعوا الى الاعتقاد بان الجانبين العلمي والنفسي للمدرس امر ضروري لاينبغي التهاون فيه بحيث لايمكن اغفال أي من الجانبين من حيث قيمتها في تكوينه (كمدرس) ومن حيث تاثيره في التلاميذ في نهاية المطاف .
- المحور الثالث : المرتبط بمهنة التدريس فهو الطلاب اذ يجب علىالمدرس ان يعلم او تكون لديه صورة ان اتجاهات وقيم هذا الخليط من الطلبة تختلف باختلاف المستويات الثقافية والاجتماعية التي يعيشون في اطرها ، وذلك لأن الجماعات

المختلفة في مستوياتها الثقافية والاجتماعية – الاقتصادية تتفاوت فيما بينها من حيث تاكيدها وتدعيمها لبعض الاستجابات او من حيث ماتمارسه من انواع السلوك وماتطالب به الافراد من الالتزام به او الابتعاد عنه ، فالعائلة المثقفة لها معايير واضحة الاختلاف عن معايير العائلة الجاهلة وكذلك الحال بالنسبة للعائلة ذات المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض فانها قد تمارس بعض انماط السلوك الذي تانف منه ولاترضاه العائلة ذات المستوى الاقتصادي الاجتماعي العالي مما ينعكس سلبا اوايجابا على الفرد الذي ينحدر من هذه العائلة او تلك . لذلك يجب على المدرس ان يكون قادرا على استيعاب الجميع وان يقوموا مقام الآباء في الاسرة لذلك نحن مدعوون لتهيئة الجو المناسب لإشباع حاجات الطالب وفسح المجال امامه للتعبير عن احاسيسه ومشاعره والعمل قدر المستطاع من اجل ان يتجنب الطالب مواقف الاحباط والصراع والازمات النفسية كذلك على المدرس ان يشخص الجوانب الايجابية –مهما كانت تلك الايجابيات – والانطلاق في التعامل معه ابتداءا منها من اجل ان تكون رصيد قوة ومصدراعتزاز ودافعا الى النجاح٠ اما المحور الرابع فهو المنهج حيث يعد المنهج بمفهومه المعاصر احد ركائز البناء النفسي للشخصية ومن خلاله وفي اطاره نتوقع ان يتم نمو الطلبة عقليا ونفسيا فالمنهج الذي يكون قاصرا على احتواء مختلف العناصر التي تفيد نمو الطلبةفي مراحلهم المختلفة أو اذا كانت محتويات المنهج مما يتخم العقل ويصيب الغثيان او اذا كان محتوى هذا المنهج لايعجبه او لايتذوقه الطلبة او اذا كان المنهج مهما علت قيمته يقدم قهرا وقسرا للطالب ، اذا اتصف المنهج بأي من تلك الصفات فقد معناه واصبح مضمونه ومحتواه غير ذي فائدة وبدون معنى بل سيكون مردوده على عقول الطلبة ونفوسهم سلبيا .

ان المنهج السيء يخلق لد الطلبة صعوبات ومشكلات وبخاصة عندما يضطر المدرسون الى استخدام وسائل مصطنعة لجعل المنهج اكثر استساغة للطلبة ومن هذه الوسائل العقوبات والمكافآت والفشل والتهديد بالفشل وغير ذلك مما يتولد عنه الكثير من المشكلات المتعلقة بأسس التفاعل والتعامل بين المدرس وطلبته ومن هذه

المشاكل على سبيل المثال الواجبات الاجبارية والقلق من الامتحان والخمول واللامبالاة والهروب النفسي والجسمي والشعور بعدم الارتياح .

ان جميع هذه المشكلات وغيرها من المحتمل ان تحدث عندما لايتلائم المنهج واساليب تقديمه للطلبة مع حقائق النمو والتعلم وكلها تدل على تأثير المنهج السيئ في الهبوط بمستوى الطالب والوصول إلى منطقة الاضطرابات النفسية وعدم التفاعل٠

التقويم والقياس/١٠م٠د عبدالواحد حميد الكبيسي

المقدمة:غدت الجامعات اليوم مؤسسات علمية تربوية ذات مكانة عالية ،إذ تقوم بأعداد الكوادر القيادية في المجتمع ،إضافة كونها تقوم بأعداد البحوث الأساسية والتطبيقية التي تتطابق عملية التقدم العملي والتكنولوجي في المجتمع، أي لها دورها في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتتلخص مهمتها:-

١- أعداد قوى بشرية ذات المهارات الفنية والإدارية العالية وفي مختلف التخصصات التي يحتاج إليها المجتمع٠

٢- القيام بدور اساسي في البحث العلمي في مختلف صنوف المعرفة٠

٣- المشاركة في تقدم المعرفة وتشجيع القيم الاخلاقية والنهوض لخدمة المجتمع والتأثير فيه٠

وعليه تسود فلسفتان احدهما تؤكد على الجانب المعرفي والاخرى تؤكد على الجانب الاجتماعي لخدمة المجتمع ومن خلال هذه الفلسفة تنبثق اهداف التربوية العامة وتحدد اهداف التعليم الجامعي وبتالي انبثاق اهداف فرعية توضح اهداف الكليات واهداف فرعية اخرى توضح اهداف كل قسم،ولكي تحقق هذه الاهداف يسعى المتخصصون بايجاد محتوى معين بكل قسم ثم تأتي مرحلة التخطيط ،إذ يعد التخطيط في التعليم الجامعي من اهم حلقات تخطيط القوى العاملة في البلد لانه يضع السياسات الانمائية والفلسفية التي ستسير عليها حركة المجتمع مستقبلاً وان أي عملية تخطيط سليمة لايمكن ان تؤدي دورها المرسوم اليها مالم تعتمد على المحاور والمرتكزات الاساسية التي تستند اليها عملية التخطيط ،ولكي نتأكد من وصولنا لأهداف ينبغي ان تجرى عملية التقويم٠

يعد تقويم احد مكونات العملية التربوية،فالنظام التربوي يوطد العلاقة بين الأهداف الموضوعة ووسائل تحقيقها وأساليب تقويمها،ويصبح التقويم وسيلة لتقدير مدى تحقق هذه الأهداف وسبيلا لكشفها وتأكيد الاهتمام بها بغرض تطوير التعليم وتحسينه،وعليه يكون التقويم الخطوة الاكثر اهمية لانه يمثل مرحلة اتخاذ القرارات في تشخيص العيوب والمحاسن ووضع

الحلول الناجحة لتقليص الاخفاقات وتطوير تلك المحاسن التي افرزتها العملية التربوية وصولاً الى التخطيط الامثل للمرحلة المقبلة،وفي الآتي نموذج لتقويم التدريسي:-

معايير تقويم اداء اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية

ت	الفقــرات	مهمة جداً ٥	مهمة ٤	مقبولة ٣	مقبولة إلى حد ما ٢	غير مقبولة ١
١	الالمـام فـي موضـوع الاختصـاص (نسبة نجاح الطالب).					
٢	المســاهمة فــي موضــوع تــدريس طلبة الدراسات العليا.					
٣	القــدرة علــى البحــوث العلميــة والدراسات.					
٤	المســاهمة فــي اللجــان العلميــة والإدارية.					
٥	تقــديم المشــورة فــي مجــال الاختصاص.					
٦	الإشراف التربوي على الطلبة.					
٧	المساهمة في النشاطات اللاصفية.					
٨	المســاهمة فــي دورات التعلــيم المستمر.					
٩	التكليـف فـي إدارة الأقسـام والمراكـز والوحدات البحثية والإدارية.					
١٠	المسـاهمة فـي المـؤتمرات والنـدوات العلمية.					

١١	النتـــائج العلمـــي فـــي التـــأليف والترجمة.					
١٢	المســـاهمة فـــي تطـــوير المنـــاهج الدراسية.					
١٣	المساهمة في وضع المخطط ورسم السياسات.					
١٤	تنفيـذ مشـاريع إليـة التعـاون مـع دوائر الدولة.					
١٥	التفـــرغ فـــي دوائـــر ومؤسســـات ومشاريع الدولة.					
١٦	الإشراف على الدراسات العليا.					

أن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها التدريسي هي (٨٠) درجة وان اقل درجة ستكون (١٦) ولهذا فأن تقويم أداء أعضاء الهيئة التدريسية بأعطاء قيمة كمية تتراوح بين (٥) يمثل أعلى مستوى للأداء وإعطاء (١) كأقل قيمة للإداء وفقاً لنشاط التدريسي كما تراه الإدارة الجامعية مروراً في جميع الحلقات ابتداءاً من القسم العلمي وصولاً الى رئاسة الجامعة. وفي ضوء هذه الموازين الخمس فأن مستوى الأداء سيكون كما يأتي:

{ضعيف ١٦-فأقل} ، { متوسط ١٧-٣٢} ، {جيد ٣٣-٤٨}،

{جيد جداً ٤٩-٦٤} ، {أمتياز ٦٥ فأكثر}٠

	العلوم/الفيزياء	**واصل**
	القانون	**واصل**
	القانون	**واصل**
	القانون	
	القانون	**واصل**
	القانون	**واصل**
	القانون	**واصل**
د٠عادل هادي العبيدي	**الآداب/العربية**	
د٠خميس فزاع عمير	**الآداب/العربية**	
د٠مواهب عباس رافع	**الآداب/العربية**	
	الآداب/العلوم الإسلامية	**واصل**

	الآداب/العلوم الإسلامية	واصل
	الآداب/علم الاجتماع	واصل
	الآداب/العربية	واصل
	الآداب/العربية	واصل
	الآداب/العربية	
	الآداب/العربية	واصل
	الآداب/العربية	واصل
م٠محسن علي حماد	الآداب/العربية	
	الآداب/العربية	واصل
	الآداب/العربية	واصل
	الآداب/العربية	واصل
م٠م٠ علي معجل خلف	الآداب/التاريخ	
	الآداب/الإنكليزية	واصل
	الآداب/الإنكليزية	واصل
م٠م٠ ايناس عبد المنعم قدوس	الآداب/الإنكليزية	
	الإدارة والاقتصاد	واصل
م٠م٠باسم فيصل عبد	الإدارة والاقتصاد	
	التربية/علوم القرآن	واصل
	التربية/العربية	واصل
	التربية/العربية	واصل
	التربية	واصل
	التربية	واصل
	التربية	واصل
	التربية/العربية	واصل
	التربية	واصل
	التربية	واصل
	التربية	واصل
	التربية	واصل
	التربية	واصل
	التربية	

م/مشاركة في دورة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نؤيد إن الذوات المدرجة أسمائهم في أدناه قد شاركوا في دورة التأهيل التربوي التي أقيمت في مركز طرائق التدريس في جامعة الأنبار للفترة من ٢٠٠٥/١/١٥ ولغاية ٢٠٠٥/١/٣٠ للإطلاع مع التقدير ٠٠٠٠

د٠ عبدالواحد حميد الكبيسي

د٠ محمد رشيد

مدير المركز

مساعد رئيس الجامعة

ت	المشترك	الكلية	ت	المشترك	الكلية
١	د٠احمد مدلول الكبيسي	الزراعة	٢٦	م٠م٠محمود عبدالطيف فواز	الآداب
٢	د٠طاهرعبدالطيف شجاع	الزراعة	٢٧	م٠م٠صفاء علي حسين	الآداب
٣	د٠هاني منيب محمد أمين	الزراعة	٢٨	م٠م٠علي حسين خضير	الآداب
٤	د٠حسن عواد عداي الزويعي	الزراعة	٢٩	م٠م٠احمدعبدالعزيز عواد	الآداب
٥	م٠م٠ محمد حمدان عيدان	الزراعة	٣٠	م٠م٠عناد مطلب ساير	الآداب
٦	م٠م٠احمد رجب محمد	الزراعة	٣١	م٠م٠ياسر عبدالستار مطر	الآداب
٧	م٠م٠احمد عبدالله عباس	الزراعة	٣٢	م٠م٠خميس محمد حسن	الإدارة والاقتصاد
٨	م٠م٠علي حازم عبدالكريم منصور	العلوم	٣٣	د٠محمد جاسم عبد العيساوي	الإدارة والاقتصاد
٩	م٠م٠ ليث مصلح نجيب	العلوم	٣٤	د٠عثمان عبدالحليم جلعوط	التربية
١٠	م٠م٠ستار رجب مجيد	العلوم	٣٥	د٠سعيد عيد خضر يوسف	التربية
١١	م٠م٠احمد مشعل محمد	العلوم	٣٦	م٠م٠مهند حمد احمد عواد	التربية
١٢	م٠م٠يسرى محمود حمادي	العلوم	٣٧	م٠م٠مروان محمد فرحان	التربية
١٣	م٠م٠سلام خلف الفهداوي	العلوم	٣٨	م٠م٠فراس شاكر محمود	التربية
١٤	د٠عبدالرحمن احمد داود	القانون	٣٩	سعادة حمدي سويدان	التربية
١٥	م٠م٠محمد اقبال ياسين	القانون	٤٠	م٠م٠ياسر محمود حمادي	التربية
١٦	م٠م٠معاذ جاسم محمد	القانون	٤١	م٠م٠ اسماعيل محمد خليفة	التربية
١٧	م٠م٠عمر حميد مراد	القانون	٤٢	محمود شاكر ساجت	التربية
١٨	م٠م٠انس غنام جبارة	القانون	٤٣	يونس هندي عليوي	التربية
١٩	م٠م٠ماهر فيصل صالح	القانون	٤٤	م٠م٠صبحي احمد مخلف	التربية
٢٠	د٠محمد مطني احمد	الآداب	٤٥	عبد الناصر هاشم محمد	التربية
٢١	د٠عمر غني سعود العاني	الآداب	٤٦	م٠م٠محمد عبيد كاظم	التربية
٢٢	د٠محمود عبدالرزاق خلف	الآداب	٤٧	م٠م٠سعيد نايف تركي	التربية
٢٣	م٠م٠طه شداد حمد	الآداب	٤٨		التربية
٢٤	م٠م٠رافد حميد سويدان	الآداب	٤٩		
٢٥	م٠م٠حليم حماد سليمان	الآداب	٥٠	د٠ احمد عبدالرحمن حميد	الطب

م/توزيع مبالغ المحاضرات

ت	اسم المحاضر	الملبغ	التوقيع
١	د٠يونس صالح علي	٢٥ ألف دينار	
٢	د٠عبدالواحد حميد الكبيسي	٢٥ ألف دينار	
٣	د٠صبري بردان علي	٢٥ ألف دينار	

٤	د٠طارق عبد احمد	٢٥ ألف دينار	
٥	د٠ مضر طه عباس	٢٥ ألف دينار	
٦	م٠فؤاد حميد فريح	٢٥ ألف دينار	
٧	م٠سعادة حمدي سويدان	٢٥ ألف دينار	
	المجموع	١٧٥ ألف دينار	